

الخصائص

وقال عز اسمه : (ومن تَقَدُّنْتُ° منكُنَّ°) ورسوله (لأنه أراد : امرأة .
ومن باب الواحد والجماعة قولهم : هو أحسن الفتيان وأجملُهُ أفرد الضمير لأن هذا موضع
يكثر فيه الواحد كقولك : هو أحسن فتى في الناس قال ذو الرُّمة : .
(ومَيِّسَّةٌ أحسن الثَّقَلَيْنِ وجهاً . . . وسالِفةٌ وأحسنُهُ قَدَالاً) .
فأفرد الضمير مع قدرته على جمعه . وهذا يدلُّ على قوة اعتقادهم أحوال المواضع وكيف ما
يقع فيها ألا ترى أن الموضع موضع جمع وقد تقدم في الأول لفظ الجمع فترك اللفظ وموجب
الموضع إلى الأفراد لأنه مما يؤلف في هذا المكان .
وقال سبحانه : (ومِنَ الشَّيَاطِينِ من يغوصون له) فحمل على المعنى : (بَلَّغِي من أسَلَمَ
وَجَهَّهْهُ°) وهو مُجَسِّنٌ فله أجره عند ربه ولا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون) فأفرد على لفظ
من ثم جمع من بعدُ وقال عبيد : .
(فالقُطَّابِيَّاتُ° فالذَّزُوبُ° . . .)